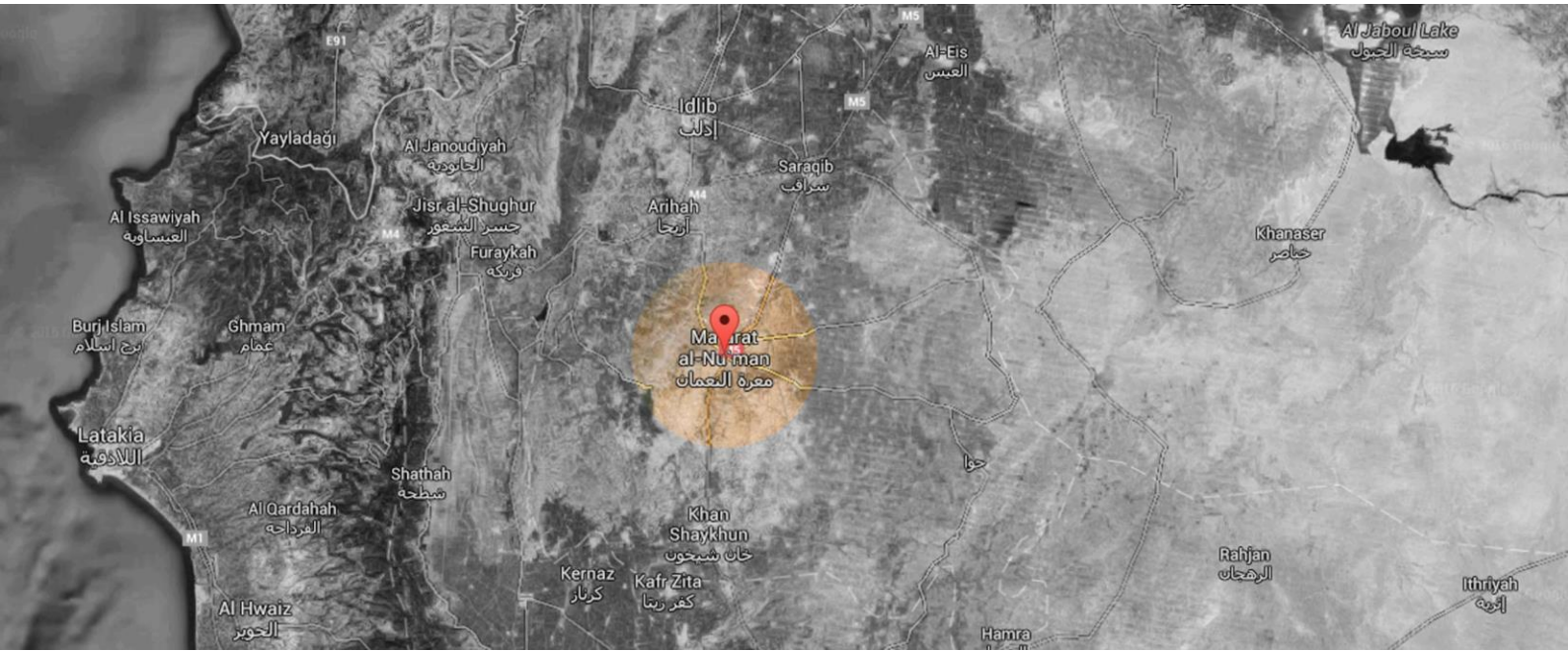


"مبادرة حماية التراث" التابعة لمنظمة اليوم التالي

مشروع المراقبين

تقرير عن موقع قاطورة

أيلول 2021



تقع في قرية "القاطورة" ضمن الريف الشمالي الغربي لمدينة "حلب" موقع أثري يتميز بآثاره البديعة التي تضم مدافن رومانية ومبانٍ مدنية ودينية، ويعد واحداً من 700 موقع أثري في المنطقة.

"القاطورة" تعني بالسريانية "الصخرة" وربما سميت بذلك نسبة إلى الصخرة الهائلة الموجودة إلى الغرب من القرية في الطريق المؤدية إلى قرية "زرزيتا" الأثرية المجاورة، التي تضم المدافن المهمة وتشكل المكان المنخفض في القرية وتتميز بمدافنها العامة التي تعود بتاريخها إلى الفترة الرومانية وتحديداً إلى القرنين الثاني والثالث للميلاد إضافة إلى دور السكن والفيلات العائدة إلى الفترة المذكورة نفسها، وإلى القرنين الخامس والسادس الميلادي كذلك، ومن بين مدافن القسم الغربي حيث الصخرة الهائلة نميز مدفناً عالياً حُفر في الصخر على شكل غرفة

على ارتفاع 3م من سطح الأرض كُتب في أعلى مدخله كتابة يونانية، تعلوها أخرى لاتينية يعلونها تمثال الشخص المدفون وهو مضطجع وزوجته منتصبه بالقرب من رأسه، بينما نُقشت صورة النسر الروماني فاتحاً جناحيه أعلى السقف المظلل للتمثال، والكتابة المحفورة جاءت على مساحة 140*59 سم وتتألف من ستة أسطر لاتينية في أسفلها ستة أسطر يونانية بمعنى واحد، وفيما يلي ترجمتها: (قدم طيطوس فلافيوس جوليانوس من المحاربين القدماء في الفرقة المسماة أوغستا نصبه ونصب زوجته تيتيا فلافيا، تذكراً أبدياً إلى أسلافه الآلهة والأرواح الأخرى من العالم الأسفل، ولورثته والمنحدرين منهم حيث لا يتصرف أي منهم بأي شكل بهذا الصرح، الوداع)، والمعروف أن الفرقة الثامنة "أوغستا" أو بعض فصائلها كانت ترابط في "سورية" منذ أيام القيصر "أوغسطس"، ويبدو أنها كانت تقيم في "بيروت" ثم انتقلت إلى "بعلبك" أيام الإمبراطور "فيليب العربي".

أهم التعدادات والأضرار في الموقع الاثري

1- تعرض المدفن في القسم الغربي الى عملية تكسير وتخريب كل ما في داخله وايضا تم ازالة رأس التمثال المنحوت أعلى المدفن والذي يمثل صاحب الشخص المدفون وايضا ازالة رأس زوجته التي كانت بالقرب منه وأيضا ازالة رأس النسر الروماني المنحوت فوقهما وهو فاتح جناحيه.

2- تعرض الكتابة فوق مدخل المدفن للتخريب والتشويه.

3- تعرضت جميع التماثيل المنحوتة في الصخر ضمن الموقع الاثري للتخريب والتشويه وخاصة منطقة الرأس.

4- اعادة تهيئة بعض المدافن للسكن فيها أو كزريبة للحيوانات.

أهم احتياجات الموقع الاثري:

1- توظيف حارس دائم للموقع يعمل على مراقبة وحماية بالتنسيق مع المجلس المحلي في القرية.

2- العمل على حماية ما تبقى من تماثيل الموتى في الموقع الاثري

3- العمل على تنظيف جميع المدافن الموقع الاثري من القمامة والاساخ.

4- العمل على زيادة الوعي لدى المجتمع المحلي المحيط بالموقع الاثري لأهمية التراث الثقافي والتعاون من اجل حماية هذا التراث ويتم ذلك من خلال الندوات والمنشورات.



المدفن الغربي قبل التخريب



نلاحظ التشويه من خلال ازالة الرأس للشخص المنحوت على جانبيه وأيضا ازالة رأس النسر



نلاحظ عملية تشويه الكتابة الموجودة فوق مدخل المدفن الاثري



صورة عامة لتمثيل الموتى المنحوتة في الصخر



المقترحات:

- توثيق الموقع بالتصوير الثنائي والثلاثي البعد
- رفع الأضرار طبوغرافيا وذلك على نسختين إلكترونية وورقية
- ردم الحفر بالتنسيق مع المجتمع المحلي
- مخاطبة الجهات الفاعلة لأخذ دورها بشكل فاعل
- رفع الوعي للسكان المحليين وأشراكهم بحماية الموقع

صورة التماثيل المنحوتة على الصخر قبل التخريب



نلاحظ عملية إزالة الرأس بشكل كامل للتماثيل الموجود في الوسط



اعادة تهيئة احدى المدافن الاثرية من اجل السكن فيها وايضا استخدام بعض منها كزريبة للحيوانات



برج المراقبة في موقع قاطورة

أعداد التقرير:

م. عبد الرحمن اليحيى (مركز التراث السوري)

آ. خالد حياتله

منسق مبادرة حماية التراث

آ. خالد حياتله

